المقارنة الاجتماعية لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات

الباحثة: فاطمه جواد كاظم الموسوي أ.م.د سمر غني حسين الحمداني
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/١١/١١ قبول النشر: ٢٠٢٥/١/٧ تاريخ النشر : ١ /٢٠٢٥/٧
https://doi.org/10.52839/0111-000-086-021

ملخص البحث:

إن المقارنة الاجتماعية تولد لدى الأفراد دافعًا نحو السلوك الايجابي اذا كانت المقارنات ايجابية والعكس بالعكس فالمقارنات السلبية من الممكن ان تكون دافعاً للشعور بعدم الثقة والشعور بالدونية وعدم الرضا وقد استهدف البحث الحالي التعرف على:

١. المقارنة الاجتماعية لدى طفل الروضة.
٢. التعرف على مستوى المقارنة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)
٣. التعرف على مستوى المقارنة الاجتماعية وفقاً للتحصيل الدراسي للأم.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة ببناء مقياس المقارنة الاجتماعية، وتكون مقياس المقارنة الاجتماعية بصورته الاولية بالنسبة للمقارنة الايجابية من (٢٤) فقرة وبصورته النهائية من (١٨) فقرة، اما المقارنة السلبية فتكون بصورته الاولية من (٢٦) فقرة وبصورته النهائية من (١٧) فقرة، وطبق المقياس على عينة من اطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد بمديرياتها الست وبلغ عدد العينة (٤٠٠) طفل وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتم التحقق من صدق المقياس ظاهرياً وذلك بعرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في رياض الاطفال والقياس والتقويم والعلوم النفسية والتربوية وتم استخراج الصدق والثبات للمقياس واستعملت الباحثة البرنامج الاحصائي(SPSS) في استخلاص المعالجات الاحصائية وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

١. إن عينة البحث لديهم مقارنة اجتماعية ايجابية وليست لديهم مقارنة سلبية.
٢. لا يوجد فرق دال احصائياً في المقارنة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
٣. لا يوجد فرق في المقارنة الاجتماعية تبعاً للتحصيل الدراسي للأم.

وقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: المقارنة الاجتماعية، طفل الروضة.

Social Comparison among Kindergarten Children and Its Relationship to Some Variables

Fatima Jawad Kadhim AL-Musawi

Fatima.Jawad2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Asst. Prof. Samar Ghani Hussein Al-Hamdani

Samar.g@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Baghdad University College of Education for Women

Received 11/11/2024, Accepted 07/01/2025, Published 01/07/2025

Abstract

Social comparison can motivate individuals towards positive behavior when the comparisons are favorable and vice versa. Negative comparisons may lead to feelings of low self-esteem, inferiority, and dissatisfaction. The current research aims to identify the social comparison of kindergarteners. To achieve this objective, the researcher developed a social comparison scale of 17 items, administered to a sample of 400 children in the public kindergartens selected randomly from the six directorates in Baghdad Governorate. The results showed that the research sample exposed a positive social comparison and lacked a negative comparison. There is no statistically significant difference in social comparison in terms of gender. The researcher set several recommendations and suggestions based on the results of the current research.

Keywords: social comparison, kindergarten children

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إنْ تميّز الطفل هو غاية يسعى لها الوالدان باستمرار بجميع الطرق والوسائل الممكنة لتحفيز وتنمية مهاراتهِ للوصول إلى تلك الغايّة، ومن الأخطاء الشائعة لدى معظم العائلات استعمالهم لوسيلة مقارنة الطفل مع الأطفال الآخرين معتقدين بأنها الطريقة الأفضل لحث الطفل وتحفيزه. لكن أحياناً ما تؤدي مقارنة الطفل بغيره إلى نتيجة عكسية تماماً، فهي تعد من أسوأ الطرق للتعامل بها مع الطفل وللأسف الكثير من الأهل يجهل آثار وأضرار مقارنة الطفل مع أقرانه أو مع أخوته (سامي بلال :٢٠٢٠). إنّ الاهتمام بالطفل ليس وليد اليوم فقد اهتمت المجتمعات على مدار العصور بالأطفال وضمان حقوقهم كما في قانون (حمورابي) في المادة١٩،١٤ (عصام فارس :٢٠٠٦, ٧).

ومن ثم فأنّ العلاقات الأسرية تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسئولة عن تربية الاولاد وضبطهم والاسرة ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك، والاطار الذي يتلقى فيه الانسان اول دروس الحياة الاجتماعية (العزب :٢٠١٥, ١٩).

إنّ المقارنات الاجتماعية تشير إلى أنّ للأشخاص دافعا أساسيا لتقويم آرائهم وقدراتهم لتحديد ما اذا كانت صحيحة، فاذا كان التقويم عاليا فأنه يقود الى الرضا والاثابة والشعور بالمكانة العالية، اما اذا كان التقويم منخفضا فأنه يقود إلى عدم الرضا والشعور بالمكانة المتدنية (العبودي ، ١٩٩٦ :٣٥).

وأكد (هوبر Hopper) أنّ الاطفال يقومون بمقارنة ذاتهم بالآخرين كوسيلة لقياس تطورهم او لتحفيز انفسهم على التحسن وبعد ذلك تكوين صورة ذاتية أكثر ايجابية ويمكن أنْ تكون المقارنات هنا مفيدة ومع ذلك فإنّ الامر يتطلب الانضباط لتجنب مخاطر المقارنة السلبية، وعندما يريد الاطفال الشعور بشعور أفضل فأنهم يميلون إلى الانخراط في مقارنات مع اطفال اسوأ منهم وعندما يرغبون في التحسن فانهم يقارنون انفسهم بأشخاص يشبهونهم لكن يتميزون في سمة معينة، (hopper,2014:1305).

ومما تم عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل توجد مقارنة اجتماعية لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

الأسرة كمجتمع صغير هي وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا سليما ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث في داخل الاسرة والذي يؤثر تأثيراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، وعلى الوالدين والمعلمة تبني أساليب للتنشئة تجعل منه كائناً اجتماعياً، وعلى قدر تقبل الوالدين أو رفضهما للطفل ينعكس في رضاه عن سلوكياته أو رفضه لها، فكثيرا ما نرى من أفعال أو أقوال يقوم بها الوالدان تدل على أنّ أسلوب القبول وينتج عنه شخصية طفل متزنة

واثقة من نفسها مستقرة نفسيا، و أنّ هذه الملامح قد تستمر إلى فترة طويلة من عمر الطفل سواء أكان منها الايجابي أم السلبي (بركات:٢٠٠٨، ٢١٩-٢٥٨).

وتؤثر المقارنة الاجتماعية تأثيراً ايجابياً في نمو القيم الاخلاقية الايجابية ومن ثم فأنها تتحول من مقارنة تركز على الذات إلى مقارنة تعمل على تحسين الذات، وهناك وجهةَ أخرى لهذه المقارنة يسمى بالجانب المظلم للمقارنة اي هو الجانب الذي يؤدي الى نمو المشاعر العدوانية والعواطف الهدامة فاللجوء إلى مقارنات اجتماعية قد تولد اتجاهات ومشاعر سلبية، وقد أكدت دراستان اجراهما وايت وزملاؤه (white et al, 2006) أنّ تكرار المقارنة والالحاح فيها يولد مشاعر الشعور بالذنب ولوم الذات والأسف ونستنتج من ذلك إلى أنّ الميل الدائم للمقارنة يسهم في ارتقاء المشاعر العدوانية نحو الاخرين.

والسبب الوحيد الذي يجعل الآباء يقارنون أطفالهم بالآخرين هو إثارة روح المنافسة. إذْ قد يشعرون أنّ هذه هي الطريقة الصحيحة لإبراز الإمكانات والقدرات الكامنة لدى أطفالهم الصغار للتفوق على الآخرين .لكن يجب على الآباء أنّ يفهموا أن المقارنة ليست القوة الدافعة الوحيدة لتمكين الأطفال من أداء أفضل ما لديهم .إنّ كل طفل فريد من نوعه ويمتلك نقاط قوة مختلفة اما إذا استمر الآباء في التعبير باستمرار عن استيائهم أو عدم رضاهم عن الأداء الضعيف لأطفالهم، فإن ذلك سوف يؤدي بالأطفال الى سلوكيات غير مرغوبة فضلاً عن اهتزاز ثقتهم بنفسهم (Tian:٢٠٢٢).

ومن منطلق هذا الحديث يقول مستشار علم النفس الدكتور عاطف شواشرة أنّ : بناء شخصية الطفل من قبل الوالدين يجب أنّ تكون من خلال رفع تقدير الذات لديه، وهناك نوعان من المقارنات التي يستعملها الأهل في بيئتنا النوع الاول: المقارنات الايجابية وهي مقارنة الاهل ابنهم بصفة ايجابية مع شخص أخر مثل أنْ يقول الأهل لابنهم انت رائع ومفكر مثل خالك او عمك فيختار الأهل قدوة من قدوات المجتمع وهذا يجعل الطفل يتوجه بكل مشاعره واحاسيسه تجاه هذه القدوة فيحبها ويزيد من تقليدها وهذا مطلوب في تعليم الاخلاقيات وفي بناء القيم الايجابية والمجتمعية السليمة، اما النوع الثاني: فهو المقارنات السلبية المنبوذة وهذه المقارنات هي نوع من المعايرة الاجتماعية التي يضعها الاهل كعراقيل في طريق سير نمو الطفل الصحيح (غدير سالم:٢٠١٨).

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

١.التعرف على مستوى المقارنة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس.

٢.التعرف على مستوى المقارنة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

٣.التعرف على مستوى المقارنة الاجتماعية وفقاً للتحصيل الدراسي للأم.

حـــــــدود البحـــــــث

يتحدد البحث الحالي بـــ :

١.حدود بشرية : أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات.

٢.حدود مكانية : المديريات العامة للتربية في بغداد بجانبيها الكرخ (الاولى، الثانية، الثالثة) والرصافة (الاولى، الثانية، الثالثة).

٣.حدود زمانية : للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحـــــديد المصـــــــطلحات

اولا: المقارنة الاجتماعية :

عـــــرف كـــل مـــــن :

أ.فستنجر (Festinger ,١٩٥٤):

"هي العمليات التي يُقيَم بها الافراد قدراتهم واراءهم ومواقفهم أو أي جوانب اخرى فيما يتعلق بالأفراد أو المجموعات الأخرى "(Festinger:1954,117).

Schachter:(١٩٥٩, ب.)

"رغبة الفرد في تقييم ردود انفعالاته مقارنة لردود انفعالات الآخرين لنفس الموقف والهدف من المقارنة للحصول على معلومات من الاخرين" (Schachter:1959, 23).

التعريف الاجرائي للمقارنة الاجتماعية: الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الاجابة عن فقرات مقياس المقارنة الاجتماعية.

ثانياً: طفل الروضة

عـــرفتـــــــه :

وزارة التربية (٢٠٠٥)

"هو الطفل الذي يقبل في رياض الاطفال والذي يكون قد أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (٣١ / كانون الاول) ومن لم يتجاوز السنه السادسة من عمره" (وزارةالتربية:٨،٢٠٠٥).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراســـــات ســـابقة :

مفهوم المقارنة الاجتماعية :-

نظراً للتطورات الحاصلة في مختلف المجالات ولاسيما المجال المعرفي والاجتماعي الذي أدى الى تزايد الحاجة الى المعرفة بمفهوم المقارنة الاجتماعية في الوقت الحاضر، على الرغم من سهولته كظاهرة انسانية، إلا أنّه مثل غيره من المفاهيم يتسم بالصعوبة نتيجة تقاطعه مع عدد من الميادين المعرفية، لأنه من الصعب تحديد أسباب ميل الانسان للمقارنة في مجال العلوم الانسانية، ونظرا للتعدد والتنوع الكبير في العناصر المكونة للقضايا الاجتماعية، فإن مفهوم المقارنة الاجتماعية يحاول ان يقدم جانباً عن خصائص الفرد التي تجعله يتفرد بذاته (ابو عنزة :٢٠١١: ٢٧).

تعد المقارنة مع الآخرين دافعاً فطرياً وميلاً طبيعياً، يمكن أنْ تكون لها اثارٌ سلبية اذ نجد أنّ كثيرا ما اظهرت المقارنات الاجتماعية غير الملائمة تقييمات ذاتية سلبية (عايش صباح:٢٠٢٠, ٩٩).

إذْ تعد المقارنات مع الاطفال الاخرين بناءة لتربية الطفل في حالتين: الاولى : لتذكير الطفل بمن هو أفضل خلقياً أو سلوكياً، ولفت انتباهه لما يتصف به ذلك الطفل من صفات، لتحفيز الرغبة لديه للملاحظة وتقليد الخصائص والسلوكيات التي تساعده على التفوق وارضاء البيئة المحيطة. والثانية: تشجيعه ورفع ثقته بنفسه، من خلال مقارنته بمن هو أدنى منه وتشجيع تفوقه ومن ثم انجازاته التي يمكن أنْ يحققها لمزيد من التفوق.

أما اذا تحولت المقارنة للحط من قدرات الطفل أو وسيلة لتوبيخه وتعنيفه وزرع المرارة في نفسه نتيجة عجزه وتدني شخصيته، او للضغط عليه لتحصيل سلوكيات أو مستويات أكبر من امكانياته الذاتية ومن ثم يؤدي ذلك الى تحطيم ذاته وتقييمه لنفسه (حمدان،محمد زياد :٢٠١٦، ٣٦).

إنَ المقارنة بين الابناء من السلوكيات الخاطئة، فالكثير من الاباء والامهات لديهم أطفال مختلفون في التفكير وطريقة التعلم والشكل وطرق التواصل، وعليه ينجذب الوالدان الى الطفل الذي لا يتسبب لهم بالمشاكل، الطفل المطيع والصامت، في الوقت نفسه يبتعد الوالدان عن الطفل العنيد الذي يحاول كسر النظام والقوانين، إذْ يبتعدان عن الطفل الذي يقوم بسلوكيات تعد مصدراً للمشاكل والطفل الذي يثير المشاكل وكثير الطلبات، هذا الاسلوب يجعل الطفل يكره نفسه، فعلى الوالدين أنْ يراعيا الفروق الفردية في التعامل مع الاطفال، إذْ ان تلك الاختلافات بينهم تؤدي الى فروق في سلوكياتهم. (الشامسي، عائشة :٢٠٢١).

اساليب المقارنة الاجتماعية:

هناك اسلوبان للمقارنة الاجتماعية كما يشير"(Diener&Fujita,1997)

أ. **المقارنات الموقفية الحتمية: هو نوع من المقارنة يحدث بين الافراد الذين يعيشون في البيئة المحلية نفسها، وتكون المقارنات التي تحدث في هذا الاسلوب مع الافراد الذين نعتقد انهم مميزون من وجهة نظرنا، وذلك لانهم مقربون جدا منّا، إذْ أنّ المقارنات الحتمية التي تحدث في البيئة المحلية تكون ذات تأثير كبير في احكامنا.**

ب. **اسلوب المحاكاة : في هذا النوع يتخذ الفرد دوراً أكثر فاعلية، إذْ يختار الغرض من المقارنة على وعي منه من بين الآخرين الموجودين وذلك لتحقيق اهداف مختلفة، ويدور هذا النوع من المقارنة بعيدا عن الموقف الاجتماعي الفعلي او البيئي على عوامل داخلية مثل الشخصية او الاستراتيجيات المعرفية المرنة (Diener&Fujita:1997,34).**

النظريات التي فسرت مفهوم المقارنة الاجتماعية:

نظرية فستنجر (Festinger:1954): Social Comparison Theory

اقترحت هذه النظرية من قبل عالم النفس (ليون فستنجر) ١٩٥٩-١٩٥٤ وأكدت أنّ الناس يملكون دافعاً فطرياً لتقييم انفسهم في كثير من الاحيان مع الآخرين ومن المعروف أنّ الناس يصدرون الاحكام على أنفسهم في كثير من الاحيان وهي تؤكد على التفاعل الاجتماعي وعلى الآراء والاتجاهات وفيما بعد توسعت هذه النظرية لتشمل تقويم القابليات، وتشير هذه النظرية الى عمليات التأثير الاجتماعي وأنواع معينة من السلوك التنافسي (Festinger:1954,121) .

تلعب المقارنة مع الاخرين دورا مهما في الحياة الاجتماعية لأنها توفر المعنى والمعرفة الذاتية، إذْ تختلف رؤية الناس لظروفهم وقدراتهم وسلوكياتهم وفقا لأنواع المقارنات الاجتماعية التي يقومون بها، على الرغم من أنّ (فستنجر) لم يقد تعريفا دقيقا للمقارنة الاجتماعية الا أنهّا تفهم على انها عملية التفكير في الذات فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين، إذْ يقوم الافراد في كثير من الاحيان بأجراء مقارنات اجتماعية بسبب عدم توافر معلومات مقارنة موضوعية، ومع ذلك حتى لو كانت المعلومات الاجتماعية الموضوعية متوفرة، إذْ غالبا ما يتأثر الاشخاص بالمعلومات الاجتماعية لأنها تكون اكثر تشخيصا فضلاً عن ذلك يمكن أنْ تكون المقارنة مع اشخاص واقعيين متخيلين، يمكن ايضا من اجراء مقارنة بين المجموعة الاجتماعية الخاصة بالفرد ومجموعة أخرى (Festinger:1954).

يعد التقييم أساس وضرورة لعملية المقارنة الاجتماعية ومن ثم فأننا نبحث عن زميل أو شريك نتشابه معه بالأفكار ، وأنّ وجود أي اختلاف يهدد بفقدان هذه الشراكة ويهدد التقييم ، فإذا كانت آراؤه تتشابه مع أراء زميلة فأنه يشعر بالاطمئنان وهذا يشمل القدرات أيضا فإذا وجد نفسه بمستوى قدرات صديقه، شعر بالرضا

والمكانة العالية، أما اذا كان التقييم أدنى من المطلوب فأنّهُ سوف يشعر بعدم الرضا وتدني المكانة الاجتماعية (Shaw&Costanzo:1985,26-27).

وتفترض نظرية المقارنة الاجتماعية أنّ الافراد يقارنون اراءهم وقدراتهم مع الاخرين من أجل تقييم أنفسهم، والمقارنات الاجتماعية تعد تصوراً وقياساً من حيث الاتجاه إذْ يمكن أنْ يكون سلبياً او ايجابياً، وتؤثر المقارنة الاجتماعية أثراً مهماً في تقييم الاشخاص لذواتهم إلّا أنّ ذلك يؤثر في سلامة الفرد لذاته (ابراهيم:٢٠٢١, ٤٦٩)، أنّ فكرة هذه النظرية منبثقة من افكار برنارد في دراساته الكلاسيكية وكانت عن دور العوامل الجسمية والاجتماعية والبيئية في تعديل اتجاهات الانسان، وكيف يقوم الفرد نفسه من خلال ما يمتلك من قدرات وقابليات اجتماعية وأنّ هذا التقويم لا يمكن أنْ يكون عن الاخرين، (Bernard:1926)، واستندت ايضا إلى افكار (ليفين) في نظريته الاجتماعية الديناميكية التي تبين أنّ الافراد يقيمون قدراتهم ومعتقداتهم بالمقارنة مع الاخرين الأعلى منهم في بعض الاحيان او الأدنى منهم، والسمة الاساسية لنظرية ليفين تؤكد الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم من خلال جهاز الادراك وكيف ينظر إلى معتقداته ورغباته وحاجاته (Lewin:1979,134).

وتوضح هذه النظرية ان الافراد اينما يكونوا فأنهم رهن عمليات المقارنة الاجتماعية، فيصدرون الاحكام عن انفسهم وعن بعض الناس، وتؤكد على مدى تأثير التفاعل الاجتماعي في الآراء، وتشير ايضاً إلى أنّ عمليات التأثير الاجتماعي وأنواع معينة من السلوك التنافسي سببها الحاجة لتقويم الذات وتحديد المكانة (عبد الحسين:٢٠١٦, ٢٥٤).

ومن هذا المنطلق عندما يكون الشخص متحمساً للغاية يميل إلى افتراض أنّه مساوٍ لأفضل فرد، ويشير ذلك إلى مقارنة تصاعدية، اما المقارنة الهابطة هي على العكس تماماً، هنا يمكن أنْ نرى أنّه عندما يكون الشخص غير متحمس فأنه يقارن مقارنة هبوطية لتعزيز الذات لجعل نفسه يشعر بالتحسن (السيد عبدة : ٢٠٢١, ٢٨٩)، وشهدت هذه النظرية العديد من التطورات في فهم الدوافع التي تكمن وراء المقارنات الاجتماعية، وأنواع معينة من المقارنة التي تم اجراؤها تشمل الدوافع ذات الصلة بالتعزيز الذاتي والحفاظ على التقييم الذاتي الايجابي (Festinger:1954).

لمدة طويلة كانت هذه النظرية تستعمل في الادب النفسي الاجتماعي خصوصاً حول الاقران، لكن لم يتم تطبيقها على الاسرة بالشكل الكافي وهذا مثير للاهتمام خصوصاً عندما تكون المقارنة الاجتماعية في الغالب بين الافراد والذين لديهم سمات مماثلة كالعمر والجنس (عايش صباح:٢٠٢٠, ٩٩).

نظرية المقارنة الاجتماعية لشاختر:Schacter Social Comparison Theory

تعد نظرية المقارنة الاجتماعية (لشاختر) (Schacter,1959) امتداداً لنظرية المقارنة الاجتماعية لفستنجر (Festinger;1954) لتشمل جانباً مهماً من عملية المقارنة إذْ لا تقتصر على الآراء والقابليات فقط، ويتمثل هذا الجانب بالانفعالات وتبين هذه النظرية أنّه في حالة شعور الفرد بالخوف والتهديد نتيجة مقارنته نحو الأدنى فأن معنوياته ستنخفض، وأنّ الفرد يفضل الانتماء إلى الجماعات التي يكون افرادها قد تفاعلوا مع الموقف بدرجة الحدة الانفعالية ذاتها وتعد هكذا جماعات هي الأكثر جاذبية للفرد لأنها تشعره بهويته الاجتماعية وتقدير الذات وهي غالبا ما تكون جماعات متماسكة (Buunk:1990,38).

وأشارت البحوث المختبرية (لشاختر) أنّ الناس يفضلون البقاء بمفردهم حينما يشعرون بأنّهم أقل من الاخرين عن طريق المقارنة، وذلك لتجنب الشعور بالإحراج ولاسيما اذا لم يجدوا جماعات ينتمون اليها إذْ من الممكن أنّ يكون أفرادها قد تعرضوا لنفس الموقف المحرج.

ويؤكد كل من (كيسلر وهاكملر)(Kiesler&Hacmiller, 1966,227) أنّ الافراد في حال شعورهم بالخوف والتهديد يلجؤون إلى المقارنات نحو الادنى أو المقارنة الهابطة لأنّها تعزز التقويم الذاتي وتشعرهم بالمكانة وتختزل مقدار القلق والخوف لديهم .وفي دراسة اجراها (داكوف و وود) عن ضحايا الامراض المزمنة إذْ وجدا أنّ هؤلاء الافراد عندما يرون آخرين حالتهم الصحية أكثر صعوبة فأنهم يشعرون بصورة افضل في ما يخص حالتهم (Dakof:1986,916) وكذلك وجدت دراسات (تايلر ولوبر) أنّ المرضى غالبا يميلون إلى العزلة والابتعاد عن أفراد المجتمع الذين لا يعانون من المرض لأنهم يشعرون بالخجل والاحراج من مرضهم، وانهم غالبا يفضلون الاختلاط بأفراد يعانون من المرض نفسه (Taylor&Lober,1989).

مناقشة النظريات :

تشير نظرية المقارنة الاجتماعية ١٩٥٤ إلى ان الافراد يندفعون بتلقائية لمطابقة آرائهم مع آراء الاخرين داخل الجماعة التي ينتمون اليها، ويخضعون في أثناء ذلك الى متغيرات متعددة تعمل جميعها لتحقيق رغباتهم في خلق نوع من التناسق بينهم وبين من يحيطون بهم، وميز (فستنجر) بين نوعين من الحقائق هما الحقيقة المادية وهي التي تظهر من خلال الملاحظة العيانية، والحقيقة الاجتماعية التي تظهر في اجماع الجماعة. ومن هذا المنطلق يرى (فستنجر) أنّه عندما يختار الناس هدفاً للمقارنة فأنهم يفضلون الاشخاص الذين يتمتعون بسمات وخصائص أفضل منهم، ويرى(شاختر ١٩٥٩) أنّ المقارنة الاجتماعية تعني رغبة الفرد في تقييم ردود افعاله مقارنة بردود أفعال الآخرين في الموقف نفسه، وعليه يكون الهدف من المقارنة الحصول على معلومات من الاخرين، أما بالنسبة (لجونسون) فتعد نظريته امتداداً لما جاء به (فستنجر)، ويفترض (جونسون) أنّ الفرد يقارن نفسه بالأشخاص المقربين منه، وبحسب هذه النظرية فأنّ الافراد لا يريدون أنّ يكونوا كالباقين بل ان يكونوا فوق المعدل الطبيعي لجذب الاخرين.

الدراسات السابقة :-

الدراسات السابقة التي تناولت المقارنة الاجتماعية:

لم تجد الباحثة دراسة سابقة تناولت المقارنة الاجتماعية لدى طفل الروضة لذا استعانت ببعض الدراسات المتعلقة بمتغير المقارنة الاجتماعية.

١. دراسة العبيدي(٢٠٢٢) : المقارنة الاجتماعية وعلاقتها بإعاقة الذات لدى طلبة جامعة بغداد :

تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المقارنة الاجتماعية واعاقة الذات لدى طلبة جامعة بغداد ودلالة الفروق وفقا لمتغير (الجنس، والتخصص: علمي _ إنساني)، وتكونت عينة البحث من (٥٣٨) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبالأسلوب المتناسب، أما اداة البحث فتبنت الباحثة مقياس المقارنة الاجتماعية المعد من قبل (Buunk,1999,112) والذي تكون من (١١) فقرة، اما الاداة الثانية فقد أعدت الباحثة مقياس اعاقة الذات وفقاً لنظرية باندورا (Bandura,1997,134)، وتكون المقياس من (٣٨) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين المقارنة الاجتماعية وإعاقة الذات، لا توجد فروق دالة احصائياً في العلاقة الارتباطية بين " المقارنة الاجتماعية وإعاقة الذات" لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، إذْ لا توجد فروق دالة احصائياً بين " المقارنة الاجتماعية وإعاقة الذات" تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني) (العبيدي,٢٠٢٢).

٢. دراســة كــاظم (٢٠١٣) :

استراتيجيات التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالمقارنة الاجتماعية (الأعلى _الأدنى) وتحسين الذات

استهدفت الدراسة ايجاد العلاقة بين استراتيجيات التغيير الاجتماعي والمقارنة الاجتماعية، وتحسين الذات لدى الموظفين، وبلغت العينة (٤٥٠) موظفاً وموظفة في محافظة بغداد، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس كل من استراتيجيات التغير الاجتماعي اعتماداً على نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفيل والمقارنة الاجتماعية وتحسين الذات بالاعتماد على نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنجر، وأظهرت نتائج البحث أنّ عينة البحث لديها مستوى عال من استراتيجيات التغيير الاجتماعي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات التغيير الاجتماعي على وفق متغيري النوع والتحصيل، وأظهرت النتائج أنّ عينة البحث لديها مستوى متوسط للمقارنة الاجتماعية كما أنّ هناك تفاعلاً بين متغيري النوع والتحصيل في متغير المقارنة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أنّ عينة البحث لديها دافع تحسين الذات بمستوى عال، ولا يوجد اي متنبأ

لاستراتيجيات التغيير الاجتماعي يتنبأ بالمقارنة الاجتماعية، ووجدت النتائج وجود ثلاثة منبآت لاستراتيجيات التغيير الاجتماعي تتنبأ بدافع تحسين الذات (كاظم:٢٠١٣).

مناقشة الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة جزء مكمل للبحث لكونها تبرز القضايا المتضمنة في الدراسة، وأنّ الرجوع إلى الدراسات السابقة تساعد في تكوين منظور خاص في كيفية الانتفاع من هذه الدراسات من حيث العينة والاداة والنتائج، وفيما يأتي مناقشة للدراسات السابقة:

الأهداف: اختلفت الدراسات السابقة بأهدافها على وفق طبيعة الدراسة وتبين أن الاهداف اختيرت بدقة ووضوح مع سهولة تطبيقها.

العينة: لقد تراوح حجم العينة من (٤٥٠-٥٣٨) وحالياً كان عدد العينة (٤٠٠).

الادوات: لاحظت الباحثة أن عددًا منهم قد لجأ الى بناء مقياس خاص بالدراسة، اما العدد الآخر فقد استعمل فيها مقياس معد، أما البحث الحالي فتم بناء مقياس من قبل الباحثة وبما يناسب عينة البحث.

المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (العلاقة الارتباطية).

النتائج: اظهرت الدراسة الاولى ان عينة البحث لديهم مقارنة اجتماعية وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المقارنة الاجتماعية على وفق متغير(الجنس)، أما بالنسبة للدراسة الثانية أظهرت النتائج أنّ عينة البحث لديها مستوى متوسط للمقارنة الاجتماعية، أما بالنسبة للدراسة الحالية فأظهرت تمتع اطفال الروضة بالمقارنات الاجتماعية التي كانت بدرجات اعلى مما هي مقارنة سلبية.

الفصـــــــل الثـــــــالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرض لإجراءات البحث والمنهجية المتبعة في الدراسة، التي قامت بها الباحثة من اجل تحقيق أهداف الدراسة بدءاً من تحديد مجتمع البحث واختيار العينة مروراً بتحديد ادواته وإجراءات القياس، وما يجب ان يتوفر من صدق الفقرات وثباتها وتحليلها لغرض تطبيقها على عينة البحث.

منهج البحث:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة والمتدرجة والعمليات الفكرية والطرق التي يتبناها الباحث في محاولة تفسير الظاهرة موضوع الدراسة، اي انها تعني جميع القواعد والشروط العامة والاجراءات التي يجب على الباحث ان يتبعها من اجل بناء النسق الكامل لبحثه (الجادري واخرون:٢٠٠٦, ١٣٧). اعتمدت الباحثة في دراستها المقارنة الاجتماعية لدى طفل الروضة المنهج الوصفي الذي يهدف الى تحديد الظاهرة اولاً ثم يعمل على وصفها بدقة.

مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من الناس، أو الاحداث أو الاشياء التي تسعى الباحثة الى تعميم نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة عليها (النجار والزغبي:٢٠٠٩, ٨٦).

تكون مجتمع البحث من أطفال الرياض الحكومية التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد بجانبيها الكرخ (الاولى، الثانية، الثالثة) ، والرصافة (الاولى، الثانية، الثالثة) ممن هم بعمر (٤ – ٦) سنوات، (مرحلتي الروضة والتمهيدي) من كلا الجنسين (الذكور، الاناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤) موزعين على (١٩٤) روضة حكومية .

عينة البحث: يقصد بالعينة أنموذج يشكل جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالدراسة وممثلة له تمثيلا حقيقيا بحيث تحمل جميع الصفات المشتركة (قندلجي :١٩٩٣، ١١٢)، ويتطلب اختيار عينة لتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر: ١٩٧٨، ٢٢٤)، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية البسيطة إذْ بلغت (٤٠٠) طفل وبواقع(١٩٤) روضة من الرياض الحكومية والجدول (١) يوضح توزيع افراد عينة البحث.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة بحسب مديريات التربية في بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة)

المديرية	عدد الرياض الحكومية	اسماء الرياض	ذكور	اناث	عدد الاطفال	المجموع
الرصافة ١	٦	روضة السندس	٨	٧	١٥	٦٧
		روضة الافراح	٤	٤	٨	
		روضة الرياحين	٩	٥	١٤	
		روضة بغداد	٥	٧	١٢	
		روضة اي نور	٤	٦	١٠	
		روضة نوروز	٤	٤	٨	
الرصافة ٢	٦	روضة الهديل	٥	٥	١٠	٧٣
		روضة الربيع	٧	٦	١٣	
		روضة البهجة	٦	٨	١٤	
		روضة الياسمين	٤	٦	١٠	
		روضة النرجس	١٠	٧	١٧	
		روضة الحكمة	٤	٥	٩	
الرصافة ٣	٥	روضة الفردوس	٩	٣	١٢	٥٤
		روضة عطرالورود	٧	٤	١١	
		روضة السندباد	٤	٦	١٠	
		روضة البلابل	٥	٦	١١	
		روضة قطر الندى	٣	٧	١٠	
الكرخ ١	٦	روضة العامرية	١٠	٣	١٣	٦٦
		روضة الوفاء	٧	٥	١٢	
		روضة السنابل	٨	٤	١٢	
		روضة الغصون	٥	٥	١٠	
		روضة الفاروق	٤	٧	١١	

		روضة البنفسج	٤	٤	٨	
الكرخ٢	٥	روضة النسرين	٥	٨	١٣	٦٨
		روضة الاقحوان	٨	٧	١٥	
		روضة المصطفى	٨	٨	١٦	
		روضة النرجس	٤	٦	١٠	
		روضة الغفران	٩	٥	١٤	
الكرخ ٣	٥	روضة غرناطة	٧	٧	١٤	٧٢
		روضة الربيع	٩	٦	١٥	
		روضة الراية	٥	٨	١٣	
		روضة الياسمين	٧	٧	١٤	
		روضة حي العدل	٨	٨	١٦	
المجموع	٣٣		٢٠٦	١٩٤	٤٠٠	٤٠٠

اداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس المقارنة الاجتماعية وكذلك مقياس الشخصية الانسحابية، وفيما يأتي عرض الاجراءات التي اعتمدتها الباحثة:-

أولاٍ: التخطيط لبناء مقياس المقارنة الاجتماعية: من خلال اطلاع الباحثة على النظريات الخاصة بهذا النوع من المقارنة والدراسات السابقة المشابهة لموضوع المقارنة ونظراً لعدم وجود دراسة مشابهة لموضوع البحث الحالي من حيث العينة قامت الباحثة ببناء مقياس المقارنة الاجتماعية على وفق النظرية الشمولية التكاملية، وتكون المقياس بصورته الاولية بالنسبة للمقارنة الايجابية من (٢٤) فقرة أمّا المقارنة السلبية فتكونت من (٢٦) فقرة وبثلاثة بدائل (نعم، احياناً، مطلقاً) وبثلاثة اوزان (1,2,3)، وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تكون المقياس بصورته النهائية بالنسبة للمقارنة الايجابية (١٨) فقرة أمّا المقارنة السلبية (١٧) فقرة وعلى الاوزان والفقرات نفسها.

الصدق: يعد الصدق من السمات الأساسية التي يجب أنْ تتوافر في أداة البحث (عيسوي:١٩٧٤, ٥٤)، ويكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لأجله (العساف:١٩٨٩, ٤٢٩)، ولحساب صدق اداة القياس قامت الباحثة بحساب المؤشرات الآتية:

الصدق الظاهري:

إنّ الصدق الظاهري يدل على المظهر العام للاختبار بوصفه أحد وسائل قياسه اي أنّه يدل على مدى ملاءَمة الاختبار للأطفال ووضوح فقراته. (جاسم, ايمان يونس:٢٠٢٠, ١٨٠) ويقوم الصدق الظاهري على عرض المقياس أو الاختبار على عدد من الخبراء والمحكمين والمطلوب تقدير مدى علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالسمة المراد قياسها وذلك بعد توضيح هذه السمة (عبد الرحمن: ١٩٨٣, ٢٢٨)، وقد تم التحقق من هذا الصدق بواسطة عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٦) محكمًا للحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس المقارنة الاجتماعية بصورته الاولية، وتكون المقياس بصورته الأولية بالنسبة للمقارنة الايجابية من (٢٤) فقرة وبصورته النهائية من (١٨) فقرة أما المقارنة السلبية فكان يحتوي على (٢٦) فقرة بصورته الاولية وتكون بصورته النهائية من (١٧) فقرة، وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء بالتعديل والحذف.

التحليل الاحصائي للفقرات: إنّ التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات المهمة في بناء المقياس إذْ تجعله أكثر صدقاً وثباتًا (Chiselli:1981,428)، وتستهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات في الغالب حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها (الكبيسي:١٩٩٥, ٥) إذْ أنّ دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته (Nunnally,1978,262)، ويعد تجريب الاختبار او المقياس وتحليل فقراته احصائياً من أهم المراحل إذْ تتم الافادة منها للتوصل الى الدلالات الاحصائية التي من خلالها يتم اتخاذ القرار بتعديل الفقرة او بقائها أو حذفها (كوافحه:٢٠١٠, ١٤٧) ويسعى التحليل الاحصائي للفقرات حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

القوه التمييزية للفقرات:

ونعني بالتمييز قدرة الفقرة او السؤال على التمييز بين الاشخاص الذين يحملون الصفة التي وضع المقياس من أجلها وبين اولئك الذين لا يحملون تلك الصفة، اي تعني مدى التمكن من قياس الفروق الفردية بين الاشخاص (علام:٢٠٠٢, ٢٧٧)، وبعد الحصول على فقرات الاداة بصورته النهائية تم تطبيقه على عينة من المعلمات حضوريا وبلغت العينة (٤٠٠) معلمة تم اختيارهُنَ عشوائياً من بين رياض الاطفال الحكومية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة، وهذا العدد يعطي أفضل تباين بين الأفراد في الخاصية وبهذا يظهر لنا أفضل تمييز للفقرات (Anastasi:1976,209) . ولإيجاد القوة التمييزية للمقياس قامت الباحثة بترتيب درجات العينة بصورة تنازلية من أعلى درجة الى ادنى درجة، ثم حددت الباحثة أعلى (٢٧%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا ، وأوطأ (٢٧%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا، وتكونت فقرات المقياس التي جرى عليها التحليل الاحصائي من (٣٤) فقرة وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) استمارة إذْ بلغ عدد استمارات المجموعة العليا (١٠٨) استمارة والمجموعة الدنيا (١٠٨) استمارة ثم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات

كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد استخراج القيمة التائية المحسوبة التي تمثل القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تبين أنّ جميع فقرات المقياس دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عدا الفقرة (١١) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول(٢)

تمييز فقرات مقياس (المقارنة الاجتماعية)

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	العليا	١٠٨	2.4074	.64180	7.611
	الدنيا	١٠٨	1.7593	.60943	
٢	العليا	١٠٨	2.4907	.63386	6.383
	الدنيا	١٠٨	1.9352	.64523	
٣	العليا	١٠٨	2.7222	.56093	2.994
	الدنيا	١٠٨	2.4722	.66217	
٤	العليا	١٠٨	2.7037	.51626	5.975
	الدنيا	١٠٨	2.1759	.75910	
٥	العليا	١٠٨	2.7222	.54401	5.294
	الدنيا	١٠٨	2.2685	.70521	
٦	العليا	١٠٨	2.7407	.46101	3.055
	الدنيا	١٠٨	2.5000	.67672	
٧	العليا	١٠٨	2.3426	.64362	2.643
	الدنيا	١٠٨	2.0926	.74303	
٨	العليا	١٠٨	2.4259	.71308	4.319
	الدنيا	١٠٨	2.0000	.73624	
٩	العليا	١٠٨	2.3611	.71641	7.898
	الدنيا	١٠٨	1.5648	.76456	
١٠	العليا	١٠٨	2.8796	.37981	7.157
	الدنيا	١٠٨	2.3056	.74204	

١١	العليا	١٠٨	2.5741	.58331	.813 *
	الدنيا	١٠٨	2.5093	.58797	
١٢	العليا	١٠٨	2.6574	.54963	4.885
	الدنيا	١٠٨	2.2407	.69538	
١٣	العليا	١٠٨	2.6481	.53503	5.475
	الدنيا	١٠٨	2.2037	.65223	
١٤	العليا	١٠٨	2.7037	.49783	8.936
	الدنيا	١٠٨	1.9722	.68982	
١٥	العليا	١٠٨	2.6944	.48256	8.705
	الدنيا	١٠٨	1.9537	.74111	
١٦	العليا	١٠٨	2.8148	.41351	6.266
	الدنيا	١٠٨	2.3148	.71888	
١٧	العليا	١٠٨	2.6389	.55465	9.953
	الدنيا	١٠٨	1.8148	.65778	
١٨	العليا	١٠٨	2.3056	.70324	10.594
	الدنيا	١٠٨	1.3611	.60308	
١٩	العليا	١٠٨	2.3981	.54584	11.351
	الدنيا	١٠٨	1.5093	.60366	
٢٠	العليا	١٠٨	2.1667	.61901	7.728
	الدنيا	١٠٨	1.5000	.64851	

٢١	العليا	١٠٨	2.6204	.54202	9.506
	الدنيا	١٠٨	1.8241	.68124	
22	العليا	١٠٨	2.4444	.63147	12.385
	الدنيا	١٠٨	1.4444	.55254	
23	العليا	١٠٨	2.6667	.51155	10.075
	الدنيا	١٠٨	1.8704	.64261	
24	العليا	١٠٨	2.1019	.65481	11.097
	الدنيا	١٠٨	1.2315	.48542	
25	العليا	١٠٨	1.9815	.73601	8.407
	الدنيا	١٠٨	1.2407	.54465	
26	العليا	١٠٨	2.1944	.70324	9.215
	الدنيا	١٠٨	1.3796	.59149	
27	العليا	١٠٨	2.4444	.67441	9.988
	الدنيا	١٠٨	1.5463	.64684	
28	العليا	١٠٨	2.0000	.72344	8.488
	الدنيا	١٠٨	1.2778	.50849	
29	العليا	١٠٨	2.5556	.63147	10.167
	الدنيا	١٠٨	1.6296	.70502	
30	العليا	١٠٨	1.8981	.78466	7.636
	الدنيا	١٠٨	1.2222	.48013	
٣١	العليا	١٠٨	2.4722	.60308	13.135
	الدنيا	١٠٨	1.4259	.56707	
٣٢	العليا	١٠٨	2.3056	.60308	10.508
	الدنيا	١٠٨	1.5000	.52060	
٣٣	العليا	١٠٨	2.1111	.70158	6.053
	الدنيا	١٠٨	1.5556	.64610	
٣٤	العليا	١٠٨	2.0370	.73530	10.537
	الدنيا	١٠٨	1.1667	.44301	

٣٥	العليا	١٠٨	1.6019	.80813	5.873
	الدنيا	١٠٨	1.1019	.36016	

القيمة الجدولية (١،٩٦)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

مؤشرات الصدق والثبات:

اولاً: الصدق: يعد الصدق مؤشراً على مدى قدرة الفقرات لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار (Krol:1960,426) وقد تحقق للمقياس نوعان هما:

أ. الصدق الظاهري: وقد تحقق عند عرض فقرات المقياس البالغة (٣٤) فقرة على (١٦) خبيراً في مجال رياض الاطفال والعلوم النفسية والتربوية.

ب. صدق البناء: صدق البناء يعني تحليل درجات المقياس بالاستناد الى البناء النفسي للخاصية او السمة التي يراد قياسها أي مدى قياس المقياس لظاهرة سلوكية معينة (Aryal:1996,270).

عن طريق ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وافضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi:1976,211) وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما استعمل معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية للأداة والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المقارنة الاجتماعية

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	0.562	١٨	0.370
٢	0.370	١٩	0.305
٣	0.455	٢٠	0.142
٤	0.568	٢١	0.352
٥	0.458	٢٢	0.298
٦	0.547	٢٣	0.179
٧	0.446	٢٤	0.173
٨	0.481	٢٥	0.253
٩	0.477	٢٦	0.393
١٠	0.453	٢٧	0.352
١١	0.470	٢٨	0.281
١٢	0.421	٢٩	0.272

١٣	0.598	٣٠	0.460
١٤	0.511	٣١	0.415
١٥	0.352	٣٢	0.326
١٦	0.510	٣٣	0.463
١٧	0.369	٣٤	0.501

القيمة الجدولية (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

الثبات: يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب أنْ تتوافر في الاختبار الجيد، وبالرغم من أنّ الصدق أكثر أهمية من الثبات لأنه يعني أنّ الاختبار او المقياس يقيس السمة التي أعُد من أجلها، في حين يعني الثبات دقة فقرات الاختبار او المقياس وتجانسها في قياس ما يراد قياسه (خلف:٢٠٢٢, ١٠٢)، ويعني به أيضاً التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في فترتين مختلفتين وفي حدود زمنية تتراوح بأسبوع او أسبوعين غالبا (داود وعبد الرحمن :١٩٩٠, ١٢٢).

الصورة النهائية لمقياس المقارنة الاجتماعية: تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٤) فقرة موزعة على مجالين المجال الاول (١٨) فقرة بالنسبة للمقارنة الايجابية والمجال الثاني (١٧) فقرة بالنسبة للمقارنة السلبية وثلاثة بدائل (دائما، احيانا ،ابدا) و بأوزان (١،٢،٣) حيث تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٤) كأقل درجة و(٦٨) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (١٠٢). أما مجال المقارنة الايجابية فقد تراوحت درجته بين (١٧) كأقل درجة و(٥١) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (٣٤) .

ومجال المقارنة السلبية فقد تراوحت بين (١٧) كأقل درجة و(٥١) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (٣٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي :-

اولا- عرض النتائج :

الهدف الاول: تعرف مستوى المقارنة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ٠،٠٥.

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٤٠٠) فردٍ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (73.0175) والانحراف المعياري (9.4366)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (10.634)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والبالغة (١،٩٦)، وكذلك لمجالي المقياس (المقارنة الايجابية والمقارنة السلبية)، إذْ كانت القيم المحسوبة (33.017 ، -10.466) مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أنّ: لأطفال الروضة مقارنة اجتماعية ايجابية وليس لديهم مقارنة سلبية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس المقارنة الاجتماعية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الكلي	400	73.0175	9.4366	68	10.634	١،٩٦	دال احصائيا
مجال ١	400	42.505	5.151	34	33.017	١،٩٦	دال احصائيا
مجال ٢	400	30.512	6.664	34	10.466-	١،٩٦	دال احصائيا

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها: كما اشار اليه الجدول فأن القيمة المحسوبة للمقارنة السلبية كانت بالاتجاه السالب، مما يشير الى تمتع اطفال الروضة بالمقارنات الاجتماعية التي كانت بدرجات اعلى مما هي مقارنة سلبية، وعليه كان للروضة دورٌ واضح في ذلك، فضلاً عن الاسرة التي ينتمون اليها، وكما تشير اليه

نظريات البحث فأن للطفل امتصاصًا سريعًا للخبرات التي تدور حوله فهو يكتسب من الاهل، والاصدقاء في الروضة، ومن معلمته فضلاً عما تقدمه المعلمة له من خبرات اجتماعية مثمرة ضمن خبرات المنهج اليومية حيث تأخذ الخبرات الاجتماعية حيزاً واسعاً من خبرات المنهج.

الهدف الثاني: تعرف مستوى المقارنة الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي للأطفال للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس المقارنة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، أشارت النتائج إلى أنّ متوسط عينة البحث للأطفال الذكور بلغ (73.0450) درجة، وبانحراف معياري مقداره (9.56926) درجة. وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ (72.9900) درجة، وبانحراف معياري قدره (9.32603). وبعد استعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، تبينّ أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (0.058) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) كذلك لمجالي المقياس إذْ بلغت القيم المحسوبة (0.368, –0.202). كما موضح في الجدول (٥):

الجدول (٥)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (المقارنة الاجتماعية) وفقا لمتغير الجنس

المقاس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الكلي	الذكور	٢٠٠	73.0450	9.56926	0.058	١،٩٦	غير دالة احصائيا
	الاناث	٢٠٠	72.9900	9.32603			
المجال ١	الذكور	٢٠٠	42.6000	4.98036	0.368	١،٩٦	غير دالة احصائيا
	الاناث	٢٠٠	42.4100	5.32859			
المجال ٢	الذكور	٢٠٠	30.4450	6.86093	0.202-	١،٩٦	غير دالة احصائيا
	الاناث	٢٠٠	30.5800	6.47792			

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها: لا توجد فروق في التعامل بين الاطفال الذكور والإناث او قد تكون هناك فروق طفيفة، على الرغم من وجود بعض الفروقات بين الجنسين، فالذكور يميلون للمنافسة مع الأقران في مجموعات كبيرة، بينما الاناث يملنَ للعب في مجموعات صغيرة، ومن ثم لا يؤثر ذلك في أنفسهم، لذلك على المقارنات ان تكون بناءة للأطفال من اجل تعزيز أنفسهم وتشجيع تفوقهم وانجازاتهم، وبحسب رأي الباحثة ممكن ان يكون لتعامل الوالدين أثر في عدم ظهور فروق في المقارنة الاجتماعية بين الذكور والاناث، ويشير

الجدول اعلاه إلى تمتع الاطفال بالمقارنة الاجتماعية الايجابية سواء أكانوا: ذكورًا أم إناثاً وذلك يظهر أنّ دور الروضة في اكساب الاطفال المقارنة الاجتماعية الايجابية.

الهدف الثالث: تعرف مستوى المقارنة الاجتماعية وفقا للتحصيل الدراسي للأم

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسطات الحسابية لمتغير التحصيل الدراسي للأم على مقياس المقارنة الاجتماعية تبعاً للمتغير عند مستوى دلالة ٠،٠٥ ، وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق مستويات المتغير وكما موضحة في الجدول (٦)

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية لعينات البحث وفق متغير التحصيل الدراسي للأم

التحصيل الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ابتدائية	49	72.5714	8.20315
متوسطة	58	72.6207	10.03298
اعدادية	65	72.1077	9.58861
بكالوريوس	196	73.5867	9.09706
عليا	32	72.7813	11.91836
الكلي	400	73.0175	9.43662

وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.385) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجات حرية (٣٩٥،٤). كما موضح في الجدول (٧)

جدول (٧)

قيم تحليل التباين وفق التحصيل الدراسي للأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	137.982	4	34.495	0.385	٢,٣٩
داخل المجموعات	35392.895	395	89.602		

الكلي	35530.878	399		

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها:

وهنا تفسر الباحثة انه ليس للتحصيل الدراسي للأم أثرٌ في سلوك المقارنة الايجابية وذلك لوجود عوامل أخرى لها أثرٌ اكبر أو تأثير كبير على ظهور المقارنة الاجتماعية.

- **خلاصة النتائج:**

١. **إنّ عينة البحث لديهم مقارنة اجتماعية ايجابية بمستوى مرتفع.**
٢. **لا توجد فروق في المقارنة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس.**
٣. **لا يوجد فرق في المقارنة الاجتماعية تبعاً للتحصيل الدراسي للأم.**

- **توصي الباحثة على وفق نتائج البحث بما يأتي :**

١. **ضرورة قيام الهيئة التعليمية في رياض الاطفال بالتعاون مع أولياء أمور الاطفال باتباع الأساليب التي من شأنها أنْ تعزز المقارنة الايجابية والابتعاد عن المقارنات السبية بين الاطفال التي من الممكن أنْ تؤدي الى شخصية انسحابية.**
٢. **تهيئة البيئة التعليمية في رياض الاطفال لتوفير الأنشطة التربوية التي من شأنها الحث على المقارنة الايجابية بين أطفال الروضة ومساعدة الأطفال.**

- **المـــــقتـــــرحـــــــــــات**

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة أجراء دراسات كالاتي :

١. **إجراء دراسة في المقارنة الاجتماعية لدى عينة من معلمات الرياض.**
٢. **إجراء دراسة في المقارنة الاجتماعية لدى أطفال الرياض الحكومية والاهلية (دراسة مقارنة).**

المصادر العربية

١.ابراهيم، صفا محمد(٢٠٢١): تأثير استخدام الشباب لتطبيق الانستجرام على مستوى المقارنة الاجتماعية لديهم، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال(٣٤) ٤٥٦-٥١٩، مصر.

٢.ابو عنزة، محمد عمر احمد(٢٠١١): واقع إشكالية الهوية العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة المشرق الاوسط، عمان.

٣.بدر، احمد (١٩٧٨): اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات للطباعة والنشر، الكويت.

٤.بركات، زياد (٢٠٠٨): علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مجلة (١) العدد (٢).

٥.بلال، سامي (٢٠٢٠): أثار المقارنة بين الاطفال وبدائل مقارنة الطفل بغيرة، https://www.hellooha.com/articles/2421

٦.الجادري، عدنان (٢٠٠٦): اساسيات البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان.

٧.جاسم، سعدي وأيمان، يونس(٢٠٢٢): التفكير الناقد لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الاكاديمي.

٨.خلف، عبير حاتم (٢٠٢٢): التمايز والتكامل وعلاقتهما بالتفرد الجمعي والفردي لدى اطفال الرياض، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٩.حمدان، محمد زياد(٢٠١٦): التربية الاسرية السلبية للأبناء، دار التربية الحديثة، عمان.

١٠.داود، عزيز وعبد الرحمن، انور حسين(١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

١١.سالم، غدير(٢٠١٨): مقارنة الابناء بالآخرين يخلف لديهم عقداً نفسية، https://alrai.com/article/10432307/

١٢.السيد العزب، هاني (٢٠١٥): دور الاسرة في اعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

١٣.السيد عبدة، عبد الهادي(٢٠٢١): المعرفة بين الانفعال والاخلاق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٤.الشامسي، عائشة بطي(٢٠٢١): أساسيات في تربية الاطفال، داراوستن ماكولي للنشر، انكلترا.

١٥.صباح، عايش(٢٠٢٠): سيكولوجية العلاقات الاخوية، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان.

١٦.عبد الحسين، بشرى(٢٠١٦): المكانة الاجتماعية لدى تدريسي جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية (١٩) ٢٤٧-٢٨٢.

١٧.عبد الرحمن، سعد(١٩٨٣): القياس النفسي النظرية والتطبيق، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر.

١٨.العبودي، بشار جبار غانم (١٩٩٦): البحث عن المكانة النفسية والاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
١٩.العبيدي، هند زيق شفيق(٢٠٢٢): المقارنة الاجتماعية وعلاقتها بإعاقة الذات لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
٢٠.العساف، صالح بن حمد(١٩٨٩): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
٢١.علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر.
٢٢.عيسوي، عبد الرحمن(١٩٧٤): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٣.فارس، عصام (٢٠٠٦): رياض الأطفال، التنشئة، الإدارة، الأنشطة ، دار اسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، عمان.
٢٤.قندلجي، عامر ابراهيم(١٩٩٣): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
٢٥.كاظم، كاظم شنون(٢٠١٣): استراتيجيات التغير الاجتماعي وعلاقتها بالمقارنة الاجتماعية (الاعلى-الادنى) وتحسين الذات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٢٦.الكبيسي، عبد الواحد حميد(١٩٩٥): التفكير المنظومي توظيفه في التعلم والتعليم، ديبونو للطباعة والنشر، ط١، عمان.
٢٧.كوافحة، تيسير مفلح(٢٠١٠): القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
٢٨.النجار، فايز جمعة والزغبي، ماجد راضي(٢٠٠٩): اساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
٢٩.وزارة التربية(٢٠٠٥): نظام رياض الاطفال، المديرية العامة، مديرية رياض الاطفال، مطبعة وزارة التربية، الطبعة الثانية، بغداد.

المصادر الاجنبية:

1. Abdul Hussein, Bushra (2016): **The social status of teachers at the University of Baghdad**, Journal of Psychological Sciences (19) 247-282.
2. Abdul Rahman, Saad (1983): **Psychometrics Theory and Application**, Arab Nile Authority for Publishing and Distribution, Egypt.
3. Abu Anza, Muhammad Omar Ahmed (2011): **The reality of the problem of Arab identity**, Master's thesis, Faculty of Political Science, Middle East University, Amman.
4. Al Shamsi, Aisha Butti (2021): **Basics in Raising Children**, Darawston Macauley Publishing, England.
5. Al-Aboudi, Bashar Jabbar Ghanem (1996): **Research on the psychological and social status and its relationship to some variables among employees**, unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.
6. Al-Assaf, Saleh bin Hamad (1989): **Introduction to Research in Behavioral Sciences**, Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution, Riyadh.
7. Al-Jadri, Adnan (2006): **Basics of Scientific Research**, Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution, first edition, Amman.
8. Al-Kubaisi, Abdul Wahed Hamid (1995): **Systemic Thinking as an Employment in Learning and Teaching**, Debono Printing and Publishing, 1st edition, Amman.
9. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2002): **Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
10. Al-Najjar, Fayez Jumaa and Al-Zoghbi, Majid Radhi (2009): **Scientific Research Methods: An Applied Perspective**, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman.
11. Al-Obaidi, Hind Ziq Shafiq (2022): **Social comparison and its relationship to self-disability among students at the University of Baghdad**, Master's thesis, College of Education, University of Baghdad.
12. Al-Sayed Abdo, Abdel Hadi (2021): **Knowledge between Emotion and Morality**, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
13. Al-Sayed Al-Azab, Hani (2015): **The role of the family in preparing the young leader**, Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
14. Anastasi, A (1976) : **Pshycological Macmied Testing**, New york.
15. Badr, Ahmed (1978): **Principles of Scientific Research and Its Methods**, Publications Agency for Printing and Publishing, Kuwait.
16. Bandra, A.,(1997): **Self-efficacy The Exercise Of Control,** New York, Freeman.
17. Barakat, Ziad (2008): **The relationship of self-concept to the level of ambition among students at Al-Quds Open University in light of some variables**, Palestinian Journal of Open Distance Education, Magazine (1), Issue (2).

18. Bilal, Sami (2020): **The effects of comparison between children and alternatives to comparing the child with jealousy,** https://www.hellooha.com/articles/2421
19. Chiselli,E., (1981): **Theory Of Psychological Measurement,** New York, McGraw –Hill.
20. Daoud, Aziz and Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990): **Educational Research Methods,** Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
21. Diener , E & Fujita, F.(1997): **Social Comparison and Subjective Well- Being** , In B.P.
22. Fares, Issam (2006): **Kindergarten, upbringing, management, activities**, Dar Osama for Publishing and Distribution, Dar Al-Mashreq for Publishing and Distribution, first edition, Amman.
23. Festinge,L. (1954**): A theory of social comparison Prosesses**, Human Relations 7(2)117-140.
24. Gibbons, F. X., Buunk, B. D. (1999) : **individual Differences in Social Conparison , Development Of a Scale Of Social Comparison Orientation**.Journal Of Personality and a Social Psychology (76), 129 - 142.
25. Hamdan, Muhammad Ziyad (2016): **Negative family education for children**, Modern Education House, Amman.
26. Hopper, L. M, Lambeth S. P.,(2014) Schapiro, S.J. et al : **Social Comparison Mediates Chimpanzees not Frustration**, Anim cogn (17)1303-1311.
27. Ibrahim, Safa Muhammad (2021): **The effect of young people's use of the Instagram application on their level of social comparison**, Arab Journal of Media and Communication Research (34) 456-519, Egypt.
28. Issawi, Abdul Rahman (1974): **Studies in Social Psychology**, Arab Renaissance Publishing and Distribution House, Beirut.
29. Jassim, Saadi and Iman, Younis (2022): **Critical Thinking among Kindergarten Children**, Academic Book Center.
30. Kawafha, Tayseer Mufleh (2010): **Measurement, evaluation, and methods of measurement and diagnosis in special education**, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman.
31. Khalaf, Abeer Hatem (2022**): Differentiation and integration and their relationship to collective and individual uniqueness among kindergarten children**, doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
32. Krol, A. (1960): **erin test validity.** Journal of validity as Affec.
33. Lewin, m.(1979) : **under Standing Psychological Rescarch**, New York :John wiley.
34. Ministry of Education (2005): **Kindergarten System**, General Directorate, Kindergarten Directorate, Ministry of Education Press, second edition, Baghdad.
35. Nunally, N.d(1978) **psychometric Theory**, New york, MC Graw Hill.

36. Qandalji, Amer Ibrahim (1993): **Scientific research and the use of information sources**, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, 1st edition, Amman.
37. Qandalji, Amer Ibrahim (1993): **Scientific research and the use of information sources**, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, 1st edition, Amman.
38. Sabah, Ayesh (2020): **The Psychology of Brotherly Relations**, Academic Book Center for Publishing and Distribution, Amman.
39. Salem, Ghadeer (2018): **Comparing children to others creates psychological complexes in them**, https://alrai.com/article/10432307/
40. Schachter s.(1959):**The psychdogy of affiliation**. stanford, CA: Stanford University Press. International Journal of instruction 13(4) , 87-102.
41. Shaw, M .W. & Costanzo, P.R (1985): **Theories of social Psychology** ,Ackland McGraw – Hil.
42. White, J., Langer, yariv., welch,J. (2006). **Frequent Social Comparisons And Destructive Emotions And Behavior**s : **The Dark Side Of Comparisons.** Journal Of Adult Development,13(1),36-44.
43. Kiesler, S, B. (1966): **Stress, Affilination and Performonce**, Journal of Experimental Research in Personality 1,227-235.